ذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره عن الشيخان ولا احد من الستة لتخريجه
وهو ذهول عجيب فقد عزاه هو في الدر المنثور لهما معا باللفظ المذبور
وقال الحافظ العراقي متفق عليه
خياركم خيركم لاهله اي لحلايله وبنيه واقاربه يعني هو من خياركم
كما يقال خير الاشيا كذا ولا يراد تفضيله في نفسه على جميع الاشيا لكن
على انه خيرها في حال دون حال ولواحد دون اخر كما قد ينتصر واحد
بكلام في غير محله فيقول ما شي افضل من السكوت الى حيث لا يحتاج
الى الكلام ثم قد ينضر بالسكوت مرة فيقول ما شي افضل من الكلام
ويقال فلان اعقل الناس وافضلهم ويقال ويراد من اعلقهم ذكره
الحليمي طب عن ابي كبشة الانماري سعيد بن عمرو او عمرو بن سعيد او عامر
ابن سعد صحابي نزل الشام وروى عن ابي بكر رضي الله عنهما
خياركم خياركم لنسايهم وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لنساي
فاوصى ابن عوف رضي الله تعالى عنه لهم بحديقة ما ربعمايه الف واخرج
البيهقي عن ابن عيينة شكى ابرهيم عليه السلام الى ربه ما يلقى من ردا
خلق سارة عليها السلام فاوحى الله اليه البسها على ما كان فيها
ما لم تر عليها خرمة في دينها ه عن ابن عمرو ابن العاصي ورواه عنه ايضا
الديلمي
خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا لان المرء كلما طال عمره وحسن
عمله يغتنم من الطاعات ويراعي الاوقات فيتزود منها للاخرة ويكثر
من الاعمال الموجبة للسعادة الابدية ك عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى
فذكره انتهى
خياركم اطولكم اعمارا اي في الاسلام مع انه صرح به في رواية الطبراني
مع ظهوره واحسنكم اخلاقا قال الطيبي هذا اشارة الى ما قاله في
جواب من سال اي الناس خير فذكره وقوله احسنكم اخلاقا كقوله
وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق قال لقمان يا بني
اتخذ طاعة الله تجارة تاتيك الارباح من غير بضاعة فاسبق
قالوا طريق تحصيل الاخلاق الحميدة كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل
ثم التخلق على ثلاثة اقسام انساني وملكي ورحماني ولا يصل احد
الى الاول حتى يخرج من الخلق الحيواني والشيطاني والنفساني وفي حسن
الخلق فوايد منها محبة الله لصاحبه فاعظم بها من خصلة تنتظم
كل كمال وكل الصيد في جوف الفرا ومحبة المصطفى صلى الله عليه
وسلم وايذانه بان الله اراد به خيرا واذابته خطيئته كما تذيب الشمس

الجليد

الجليد والزيادة في عمره واظلال الله له تحت عرشه واسكانه حضيرة
قدسه وادناه من جواره وبلوغه درجة الصايم القايم وتحريمه
على النار هكذا اجامعهم قاله عدة اخبار حم والبزار في مسنده عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه اسحق بن سليمان انتهى
خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا احتج به الرافعي
الشافعي على ان القصر افضل من الاتمام اي اذا كان السفر على مرحلتين
الشافعي في مسنده والبيهقي في كتاب المعرفة عن سعيد بن المسيب
مرسلا ورواه اسمعيل القاضي في الاحكام عن عروة بن رويم مرسلا
ووصله ابو حاتم في العلل عن جابر بن عبد الله بلفظ خياركم من قصر
الصلاة في السفر وافطر
خياركم من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة
عمله هذه كلمة نبوية وافق فيها نبينا عيسى عليهما افضل الصلاة
والسلام قال ابن عيينة قيل لعيسى يا روح الله من نجالس فقال
من يزيد في علمكم منطقه ويذكركم الله تعالى رويته ويرغبكم في
الاخرة عمله اخرجه العسكري اما الذي يذكر بالله رويته فهم
الذين عليهم من الله سمات ظاهرة قد علاهم بها نور الجلالة وهيبة
الكبريا وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله لما يرى من اثار
الملكوت عليه فهذه صفة الاوليا فالقلب معدن هذه الاشيا
ومستقر النور وشرب الوجه من ما القلب فاذا كان على القلب
نور سلطان الوعد والوعيد تادى الى الوجه ذكر النور فاذا وقع
بصرك عليه ذكرك البر والتقوى ووقع عليك منه مهابة الصلاح
والعلم وذكرك الصدق والحق فوقع عليك منه مهابة الصلاح
والعلم الاستقامة واذا كان نور سلطان الله على وجه نودي
ذكرك عظمة جلاله وجماله واذا كان على القلب نوره وهو نور الانوا
تمنعك رويته عن النقايص فشان القلب الذي يسقي عروق الوجه
ويشرب به من ما الحياة الذي يرطب به ويتادى الى الوجه منه ما فيه
لا غير فلك نور من هذه الانوار كان في قلب فشرب وجهه منه فاذا
سر القلب برضى الله عن العبد وبما يبشر به صدره عن وجهه
نضرة وسرورا واما رويته المعالم فتزيد في منطقه لانه ينطق عن
الله فالناطق صنفان صنف ينطق بالعلم عن الصحف حفظا
وعن افواه الرجال تلقفا والاخر ينطق عن الله تلقيا فالذي ينطق
عن الصحف والافواه اغاليط اذا هم عريان لا كسوة لانه لم يخرج
من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم مغشوش الجانب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1